عرب وعجم

القوات العراقية تشتبك مع المتظاهرين وتحرق خيامهم بعد انسحاب أنصار الصدر



السبت 25 يناير 2020 02:49 م

كتب: هدى عبده

بعد ساعات قليلة من انسحاب أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من ساحات التظاهر في بغداد ومدن جنوب ووسط العراق، نفّذت القوات العراقية هجمات على عدّة ساحات في بغداد والبصرة، واقتحمتها وأحرقت خيام المعتصمين واعتقلت عدداً كبيراً منهم.
قال التلفزيون العراقي الرسمي ومصادر أمنية عراقية إن السلطات بدأت عمليات إزالة الحواجز الخرسانية من مواقع الاحتجاجات الرئيسة في العاصمة بغداد وكذلك باشرت بفتح الطرق في ساحات الاحتجاجات في البصرة بجنوب البلاد.
وأفاد شاهد عيان لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. ا) عبر الهاتف صباح اليوم السبت (25 يناير 2020) إن مصادمات اندلعت في ساحة الخلاني وسط بغداد بين متظاهرين والقوات الأمنية من جهاز مكافحة الشغب عند محاولة القوات الأمنية إعادة فتح ساحة الخلاني وإزالة الحواجز الإسمنتية حيث استخدمت الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وأضاف أن المصادمات لا زالت متواصلة وهناك عدد كبير من المصابين بحالات اختناق جراء استنشاق الغازات المسيلة للدموع.

وأظهرت مقاطع فيديو، اقتحام قوات الصدمة العراقية، فجر اليوم السبت، ساحة الاعتصام وأحرقت خيم المحتجين ولاحقتهم واعتقلت عددا من الأشخاص.

> **للتوثيق من حرگ مصرف الرافدين هم قوات الشغب بعد حرقهم الخيم و من حاول إطفائه هم المتظاهرين ..#بغداد pic.twitter.com/L4N1XiUfG3**
>
> **— Omar Habeeb || عمر حبيب (@TheOmarHabeeb) January 25, 2020**

كما أوضحت أن هناك سيارات ضخمة تعمد إلى إزالة الخيم ونقل كافة الحواجز أو الإطارات التي تعيق حركة السير.

من جهتهم، اتهم بعض المعتصمين تلك القوات بحرق الخيم وتنفيذ اعتقالات بالجملة بأوامر من محافظ البصرة.

يشار إلى أن قائد عمليات البصرة، الفريق الركن قاسم نزال، كان وجه، الجمعة، بنزول القوات المسلحة من الجيش العراقي إلى الشارع.

كما أوعز بتأمين المحيط الخارجي، لتواجد المتظاهرين السلميين ومنع دخول المندسين والمخربين إلى ساحات الاعتصام، شريطة عدم الخروج من الأماكن المخصصة لهم وعدم التظاهر في الأماكن العامة والمفتوحة، والتي أدت إلى استهدافهم خلال اليومين الماضيين، وفق وكالة الأنباء العراقية "واع".

وفي العاصمة العراقية بغداد، أفادت مصادر طبية، السبت، بوقوع 7 إصابات بعدما أطلقت قوات الأمن النار على محتجين في ساحة الخلاني.

في التفاصيل، لاحقت قوات مكافحة الشغب محتجين عند جسر السنك في بغداد ثم أطلقت النار عليهم وأصابت 7 منهم.

وفي وقت سابق اليوم السبت، أفاد بيان لقيادة عمليات بغداد بأنه تم إعادة فتح جميع الطرق المحيطة بساحة التحرير المركزية للتظاهرات في المدينة، واستئناف الحركة فيها.

ويأتي هذا الإجراء بعد يوم دام شهدته مدينة بغداد على خلفية مصادمات بين القوات الأمنية والمتظاهرين، وخاصة على جسر محمد القاسم للمرور السريع أوقع 6 قتلى وأكثر من 50 مصابا حسب وسائل إعلام عراقية.

إلى ذلك أفاد متظاهرون اليوم السبت إن اتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر انسحبوا منذ الليلة الماضية من ساحات التظاهر المركزية في ذي قار والبصرة وميسان، بقرار من الصدر وتم رفع خيام الاعتصام ومغادرة الساحات.
وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) أن اتباع الصدر اصدروا الليلة الماضية بيانا في ساحة الحبوبي اعلنوا فيه الانسحاب الكامل من ساحة الاعتصام والتظاهر وقالوا "لا نريد أن نكون شركاء بأي شيء يؤذي أو يؤلم أو يسيء لسماحة الصدر".